المحاضرة الأولى
محاضرات مادة سيكولوجية الإعاقة الجسمية والصحية
قسم التربية الخاصة
الصف الأول الفصل الدراسي الثاني 2024-2025
مدرس المادة الأستاذ الدكتور سعدي جاسم عطيه

المقدمة :

الأشخاص المعوقون جسميا هم أولئك الأشخاص الذين يعانون من حالة عجز عظمية او عضلية او عصبية او حالة مرضية مزمنة تحد من قدرتهم على استخدام اجسامهم بشكل طبيعي مما يؤثر سلبا على إمكانية مشاركتهم في النشاطات الحياتية .

ومن الناحية التربوية فالإعاقة الجسمية تعني ان لدى الفرد حالة تفرض قيودا على مشاركتهم في النشاطات المدرسية الروتينية وانها لا تعني عدم القدرة على التعلم ولكنها تعني بالضرورة ان يتحمل المعلمون مسؤوليات خاصة على صعيد تكييف المواد والأدوات التعليمية ومساعدة الفرد على تخطي الحواجز النفسية والمادية التي قد تنجم عن الإعاقة وعلى اختلاف أنواعها واشكالها وتصنف الإعاقة الجسمية الى إعاقة خلقية واعاقة مكتسبة .فالعلاقة الخلقية التي تظهر لدى الفرد منذ لحظة الولادة او بعدها بفترة وجيزة وقد تنجم عن عوامل وراثية .اما بالنسبة للاعاقة المكتسبة فهي تنجم عادة عن الحوادث والاصابات المختلفة كذلك تصنف الإعاقة الجسمية تبعا لطبيعتها الى إعاقة (عصبية – عظمية – عضلية) واضطرابات صحية مزمنة وهكذا يتضح ان الافراد المعوقين جسميا يشكلون فئات غير متجانسة الى حد بعيد .لذا انها توصف بانها الإعاقة الأكثر تباينا .فضلا عن ذلك فان هذه الفئة تعد اكثر من أي فئة إعاقة أخرى تتطلب فريقا متعدد التخصصات لتلبية حاجاتهم الفريدة والمتنوعة غالبا ما يشمل هذا الفريق متخصصين في العلاج الطبيعي والعلاج الوظيفي والعلاج النطقي والطب والتمريض والتربية الرياضية ومعلمي التربية الخاصة والمعلمين العاديين .

أولا: مفهوم الإعاقة البدنية والصحية وطبيعتها:

ذوو الإعاقة الجسمية والصحية هم الأفراد الذين يواجهون تحديات في الحركة الجسمية أو الصحة العامة بشكل يؤثر على قدرتهم على المشاركة بنفس الطريقة التي يفعلها الأفراد الأصحاء في المجتمع. تتنوع الإعاقات الجسمية والصحية بشكل كبير وقد تكون نتيجة لعوامل وأسباب مختلفة، بما في ذلك الأمراض العضوية أو .الجينية، الحوادث، أو الظروف البيئية .

الإعاقة الجسمية قد تكون ظاهرة وواضحة جسديًا، مثل فقدان الأطراف أو صعوبات في الحركة أو التوازن. في المقابل، قد تكون الإعاقة الصحية غير ظاهرة جسديًا، مثل الأمراض المزمنة، اضطرابات النمو، أو الظروف النفسية .

المصطلحات والمفاهيم التشريحية والفسيولوجية .

يوجد اكثر من مصطلح يتناول مفهوم الاعاقة البدنية والصحية ومن بين هذه المصطلحات مايأتي:

1. المقعدون Cribbed

2. العاجزون صحيا Healthy impaired
3. ذوي الاعاقات العظمية orthopedically Handicapped
4. ذوي الاعاقات الحركية Motorically Handicapped
5. المتأخرون نمائيا Perilomentally
6. العاجزون جسميا Disabled physically hand cabbed
7. المعاقون جسميا Physically hand capped

وان هذه المصطلحات جاءت متعددة وليس هناك اتفاق شامل وذلك لأسباب ترتبط بعدم استعمال الاختصاصيين ومقدمين الخدمات الى مصطلح واحد فعلى سبيل المثال نجد ان الأطباء يميلون الى استعمال المصطلحات التي تدور حول الحالة الصحية في حين نجد مقدم الخدمات التربوية يميلون الى استعمال مصطلحات ترتبط بالأساليب التربوية التي تقدم لهؤلاء الافراد.

من ناحية نجد ان هناك من يركز على مصطلح (العجز) في حين ان هناك من يركز على مصطلح الاعاقة وهناك فرق بين المصطلحين.

ولكي نحدد مفهوم المعاقين صحيا لابد من الاشارة الى ان المعاقين صحيا وبدنيا هم من فئة من ذوي الاحتياجات الخاصة وما كان يعرف بغير الاعتياديين وهم افراد الذين ينحرفون من متوسط اقرانهم في الخصائص الجسمية او الحركية او القدرات الحسية او العقلية او الخصائص الاجتماعية او قدرات التفاعل او الاتصال او الخصائص الانفعالية او في اكثر من واحدة منها الى الحد الذي يحتاج هؤلاء الى تعديلات في التطبيقات المدرسة او خدمات تربوية وخاصة لتنمية قابليتهم بأقصى حد ممكن .

لو امعنا النظر في هذا التعريف سنلاحظ ان من بين الانحرافات التي يمكن ان تضع الفرد ضمن فئة ذوي الاحتياجات الخاصة هو الانحراف عن المتوسط العام للاعتياديين في الخصائص الجسمية والحركية وبالتالي فان هؤلاء يمكن ان يطلق عليهم مصطلح المعاقون حركيا وعلى هذا الاساس نجد ان هناك تعريفات وضعت للتعبير عن هذه الحال وعلى النحو الاتي.

1. المعاقون جسميا يعرفون على انهم الافراد الذين يعانون من عجز او تعطيل او قصور او ضعف في الاداء الحركي الظاهر لأجسامهم بشكل يعيق تكيفهم للحياة اليومية الشخصية والاجتماعية والمهنية ويحتاجون الى تعديل ما. او تدخل طبي او نفسي او اجتماعي يخفف من متطلبات البيئة المحيطة بهم ويساعدهم على تقبل انفسهم والتكيف لحياتهم العامة.

2. ويعرفون المعاقون ايضا: على انهم الذين يعانون من خلل في قدراتهم الحركية او نشاطهم الحركي اذ يعد ذلك الخلل من مظاهر نموهم العقلي والاجتماعي او الانفعالي ويستدعي الحاجة الى برامج تربوية وتأهيلية خاصة.
3. ويعرفون أيضا هم الافراد الذين يعانون من خلل أو عجز جزئي أو كلي في الجانب البدني أما أن تكون في العظام أو في العضلات أو في الأعصاب أو في الجانب الصحي يعيق الفرد عن القيام بمهامه الحركية أو البدنية.
4. وهي الإعاقة التي تصيب الأفراد الذين يعانون من حالة قصور أو عجز في الجهاز العظمي أو الجهاز العصبي أو اختلال في العضلات أو حالة مرضية مزمنة تحد من قدراتهم على استخدام أجسامهم بشكل طبيعي مما يؤثر سلبا على إمكانية مشاركتهم في النشاطات الحياتية اليومية التي تؤدي إلى ضعف الانسجام والتوافق النفسي والاجتماعي مع الآخرين .

طبيعة الاعاقات البدنية والصحية:

أما طبيعة الإعاقة الجسمية والصحية :فتتميز بعدم التجانس , فهي تشمل حالات شديدة التباين لدرجة يشعر معها الفرد بأن الروابط بينها غير وثيقة ،ومن الصعب الاتفاق على مصطلح واحد للإشارة إلى جميع الإعاقات الجسمية والصحية لأنها متنوعة من حيث طبيعتها وأسبابها ولأنها تترك تأثيرات جسمية ونفسية وتربوية واجتماعية ومهنية تتفاوت بشكل واسع.

و لأسباب ترتبط بالعرف اصبحت تندرج ضمن هذا المصطلح وهناك مصطلحات عدة تطلق في هذا المجال من اكثرها شيوعا هو

(العجز) : الذي يشير الى اضطراب او ضعف جسمي او عضوي قابل للقياس ومن امثلة ذلك فقدان الفرد لليد او القدم وهذا الفرد يمكن ان يوصف بالعجز وهكذا نجد ان (العجز الجسمي) يشير الى البعد القابل للقياس جسميا من الحالة الطبيعية الموجودة لدى الفرد وهذا يلاحظ من هذا المجال ان انسبة كبيرة من الحالات العجز هي حالات عجز حركي تنتج من اضطرابات حركية وعظمية.

اما مصطلح الاعاقة فانه مصطلح يعكس علاقة جسمية بالغة التعقيد وهذا مصطلح يشير عموما الى النتيجة التراكمية للعوائق التي يفرضها العجز على الانسان من حيث القدرة على تأدية وضائقه الى اقصى حد ممكن.

وهكذا ان مصطلح الاعاقة الجسمية يشير الى الاحتياجات التربوية الخاصة للأفراد العاجزون جسميا.

وفي وجه عام الافراد المعاقون بدنيا وجسميا يحتاجون الى تعديلات خاصة في المنهج الدراسي والوسائل التعليمية والوسائل الصحية والمدرسية.

-اما المعاقون صحيا فهم الاشخاص الذين لديهم ضعف صحي وبالتالي فهم الافراد الذين تتطلب حالاتهم عناية طبية مستمرة وكما هو الحال بالنسبة الى العجز الجسمي اذ ليس مما لديه عجز جسمي يعد معوقا كذلك ليس كل من لديه ضعف صحي معوقا فحالات مثل الضغط والسكر والربو والتي كانت حالات ضعف صحي الا انها تؤثر في الغالب على قدرة التلميذ في التعلم.

ان العجز الصحي لدى بعض الافراد لا يحد من قدراتهم على الحركة او التوازن او التحمل الجسمي او العوامل او القدرة على التعلم مثل هؤلاء الافراد لا يحتاجون الى خدمات التربية الخاصة والخدمات الساندة اذ ان بإمكان هؤلاء الافراد الالتحاق بالمدارس الاعتيادية والصفوف الاعتيادية والخضوع الى نفس المناهج الدراسية التي يخضع لها الافراد الاخرين.

وما دامت الاعاقة الجسمية متنوعة ومختلفة فلابد من التعرف على التغيرات التالية:

1- شدة الاعاقة الجسمية والصحية فكلما كانت الاعاقة الجسمية والصحية حادة حين تفرض قيود على الفرد وتحرمه حرمانا شديدا من استكشاف البيئة والتفاعل والتواصل مع الاخرين بما يؤثر علميا على النمو العقلي والاجتماعي وكذلك اللغوي.

2- مدى وضوح الاعاقة فهناك اعاقات جسمية واضحة ويمكن ملاحظها وبالتالي يمكن ان تترتب عليها موقفا مع الاخرين باتجاه هذا الشخص ويتبنى موقفا نفسيا بين افراد العوق والاخرين بسبب وضوح الاعاقة في اعاقة جسمية غير واضحة لا يترتب عليها موقف مع الاخرين.

3- العمر الزمني عند حدوث الاعاقة فهناك افراد يولدون وهم معاقون جسميا فهؤلاء الافراد يعانون من حالات حرمان فرضها العوق البدني عليه اما الذي يواجه اعاقة بدنية في سن متأخر يعد من اكثر الحاجات وضوحا و سيعاني من حالات الاحباط وبالتالي ستكون ازمة نفسية اكثر من جسمية.

يعيش ذوو الإعاقة الجسمية والصحية تحديات يومية في مجموعة متنوعة من الجوانب الحياتية، بما في ذلك الحصول على الرعاية الصحية المناسبة، التعليم، التوظيف، المشاركة الاجتماعية، وتلبية الاحتياجات اليومية تُعد التوعية حول قضايا ذوي الإعاقة الجسمية والصحية، وتوفير الدعم والفرص المناسبة لهم، جزءًا هامًا من بناء مجتمع شامل ومتساوٍ يحتضن التنوُّع ويحترم حقوق الجميع. إن تعزيز التفهم والاحترام وتقديم الدعم المناسب لذوي الإعاقة يمكن أن يساهم بشكل كبير في تحسين جودة حياتهم ومشاركتهم الفاعلة في المجتمع.

ثانيا:نسبة انتشار الإعاقة الجسمية والصحية:

من الصعوبة تقديم معلومات دقيقة عن نسبة حدوث الإعاقة فهذه الفئة تأخذ أنماطاً فرعية متنوعة (عصبية وعضلية وصحية) وكل نمط فرعي هو الآخر يشمل أنماطاً شتى في حالات الاعتلال أو العجز أو الإعاقة ،كما انه لا يوجد اتفاق بين المتخصصين والباحثين في هذا المجال على تحديد نسبة لانتشار الإعاقة الجسمية والصحية بين الأفراد في العالم ،وذلك لاختلاف الظروف والبيئات التي تحكم هذه النسبة ،فهذه النسبة قد تكون في بلد ما كالعراق مثلا أكثر مما هي عليه في بلد آخر، وقد يكون السبب ناتج عن استخدام المهتمين في هذا المجال محكات مختلفة أو عدم وجود تعريف واحد متفق عليه في هذا المجال ،وقد يكون ناتج عن تنوع الخلفية العلمية للعاملين في مجال صعوبات التعلم الخاصة، ولكن على الرغم من وجود هذه الاختلافات في تحديد نسبة انتشار المعاقين بدنيا وصحيا إلا هناك شبه اتفاق على ان نسبة انتشار هذه النوع من الإعاقة تقدر بحوالي (1000:5) ويلاحظ ان نسبة انتشار الإعاقة الجسمية قد تغيرت في الأعوام القليلة الماضية فهي قد ازدادت بدلا من ان تنخفض تعزى هذه الزيادة الى عوامل مختلفة من أهمها تطور الخدمات التشخيصية والعلاجية للأمراض المزمنة والاعاقات العصبية والصحية فمع ان تحسن مستوى الخدمات الطبية جعل إمكانية الوقاية من الامراض المزمنة وعلاجها افضل حالا مما كانت عليه في الماضي الا انها من جهة أخرى تحافظ على حياة الأطفال المصابين والذين كانوا يموتون مبكرا جدا في الماضي .